

٦٩٣

السنة الرابعة عشرة
ذو الحجة الحرام / ١٤٣٩ هـ
٢٠١٨ / ٨ / ١٦ م

الخميس



نشرة أسبوعية ثقافية تصدرها وحدة النشرات التابعة لشعبة الدراسات والنشرات / قسم الشؤون الفكرية والثقافية في العتبة العباسية المقدسة



بين القسوة واللين

إعداد / رعدة النشرات

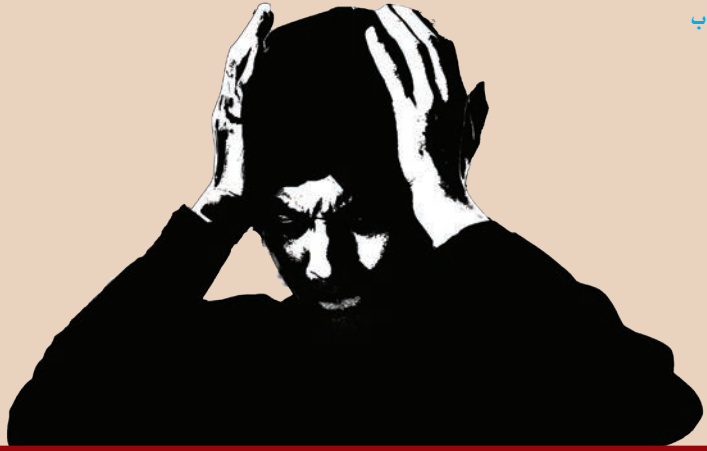
كانت النتائج.. وهذا هو سبب العديد من حالات الصراخ الانفعالي للأطفال ووقوفهم بوجه الأوامر والنواهي الموجهة إليهم..

أخيراً نقول: إن الأب الذي يستشعر وظيفته ومسؤوليته، لا يلجأ إلى القهر والتهديد، إلا في الحالات الضرورية، ولا يأمر أطفاله بالطاعة العمياء، لعلمه بأن ذلك سيؤثر سلباً على عملية نموهم، ولا يجعلهم يتحلون بسلوك سوي ومتزن.. كما وينبغي -بالوقت نفسه- أن يواجه الطفل في مختلف مراحل الطفولة، بعض الصعوبات والتعقيدات، لكي يكون حليماً في كبره.. فقد جاء عن الإمام موسى بن جعفر عليه السلام، قوله: «يستحب غرامة الغلام في صغره ليكون حليماً في كبره» (ميزان الحكمة: ٥/ ٢٣١). وإننا هنا لا نريد أن نلغي دور العقاب تماماً، ولكن نؤكد على ضرورة قيامه على ضوابط عادلة، تتناسب مع مستوى الطفل وظرفه، وألا يفقد معه الطفل قيمته الإنسانية، بل ويكون التعامل معه باحترام أيضاً..

إن ممارسة القوة أو القسوة بهدف التشديد على الأطفال، أمر قد يؤدي بالنتيجة إلى ظهور أعراض عديدة، كإصابتهم بالقلق! أو حالات أخرى عديدة من أنواع الاضطراب.. حيث يتصف أبناء الآباء (القساة) باللجاجة أو ممارسة الانتقام أو العصيان أو تضخيم الأمور.. بالنتيجة فإن أغلب تلك الحالات تعود إلى الشدة والقسوة خاصة في مرحلة الطفولة.. وعندما تكون التكاليف والمسؤوليات ثقيلة جداً، فإن الأطفال سيقضون حياتهم بمرارة وحرمان، وسوف تتوفر الأراضية -تدريجياً- للشعور بالذنب، الذي يؤدي في المستقبل إلى الإصابة بالعديد من العقد.. إن على المربي أن يفهم حقيقة وهي: أن القسوة أو الضرب (المبرح) للطفل له نتائج مؤلمة وردود فعل عكسية وخطيرة.. فهو لا يساعد الطفل في تحقيق نموه وتكامله، بل يؤثر سلباً عليه.. فبالإضافة إلى الأعراض السابقة، فإنه يؤدي إلى نماء ظاهرة الحقد، والإحساس بالحقارة، والهروب من البيت أو المدرسة، وفقدان الثقة بالمربي واللامبالاة في الحياة، والشعور بالذنب، والكذب واللجوء إلى الحيلة، وممارسة العنف، وربما الانحراف الفكري والروحي، والتمرد والعصيان، وغير ذلك من النتائج الخطيرة..

وقد تشتد ظاهرة الإحساس بالحقارة أحياناً، فيصاب الطفل باليأس، أو الشعور بالخجل الشديد حتى أمام أصدقائه فيضطرب لتركهم.. وقد تصل إلى درجة يتمنى فيها الطفل الصغير الموت بدلاً من الحياة، أو أنه يتمنى موت الأب أو يفكر -أحياناً- بالثورة عليه، مهما





علي خلف

سجنٌ من لحمٍ وعظم²⁹

فقد تأنف تلك النفوس أن تحبس في تلك الأجساد
-اللحمية والعظمية- حتى قال البعض منهم:

(وإنا لقومٌ سمت أرواحنا فغدت

بها أنفٌ أن تسكن اللحم والعظما).

أو يقول في وصف أحدهم:

(فتى لا تضم القلب همات قلبه

ولو ضمها قلبٌ لما ضمه صدر).

إن أصحاب هكذا نفوس نورانية سامية.. لا يمكن أن تستقر في تلك الأبدان الدنيوية، فهي من نفس جنس النور، الذي مداه يصل إلى ما لا نهاية.. وإنما اكتسبت صفاتها من بارئها، وتخلقت بأخلاقه.. أما إذا أردنا أن نأخذ أمثلة عليها، فبين أيدينا من خبرته (الأيام)، فكان مصداقاً على ذلك.. وإلا ما تقول في رجل يضرب بالسيف على رأسه -ضربة قاتلة- وهو ساجد لربه، فيقول: «فرتُ ورب الكعبة». وآخر تتقطع أوصاله فيقول: «لا أرى الموت إلا سعادة، والحياة مع الظالمين إلا برماً»..

فأي نفوس وأي همم يمتلكها هؤلاء الأفذاذ، أفلا نكون كذلك؟ فنحرر أنفسنا من أنواع القيود والأغلال.. بل من سجون قد تكون من لحم وعظم..

قد تختلف التعاريف والرؤى والمفاهيم لدى كثير من الناس -حسب مستويات تفكيرهم- فالسجن على سبيل المثال يعرفه البعض على أنه ذلك المكان المغلق، ذو أربعة الجدران، وباب حديدية ذات قضبان -من نفس الجنس- قد يحتوي على سرير، وبعض الصحيات.. يدخل إليه بعض الأشخاص نتيجة تهمة ليقتضوا فيه (محكمة ما)، صادرة بحقهم، قد تطول أياماً أو سنوات، وربما مدى الحياة.. أما البعض الآخر، فقد يتصور البيت الذي يعيش فيه، هو ذلك السجن! وقد يتصور البعض (الوطن) الذي يعيش فيه كالسجن المغلق عليه، فيحاول الهجرة لبلاد أخرى -لسبب أو لآخر، منطقي أو غير منطقي- تحت مسميات مختلفة، سياسية أو اقتصادية أو نفسية أو غيرها.. أما البعض الآخر -وهي حالة نادرة- فقد يعتقد أن (الأرض) بأجمعها هي سجن بالنسبة له! بل يعتقد أو يشعر أن (الكون) -مترامي الأطراف- بأسره هو سجنه الكبير.. ولكن من أندر الحالات وأغربها، حالة وشعور أهل الهمم العالية والنفوس السامية.. الذين قد تضيق بهم القلوب والأجساد، لهمهم العظيمة والكبيرة..

تواصلوا.. تزاوروا..

دائم مع الآخرين -خصوصاً مع من حوله من أهله وناسه وأصدقائه- فإن ذلك يبقيه في حالة الإنسانية، وعدم التشتت، أو الشعور بالغربة -رغم وجوده بين أهله- بل يشعره بالسكينة والطمأنينة.. فالعزلة مشكلة اجتماعية، وترك التعايش مع الناس، وترك الانخراط في مجتمعاتهم وهجرانهم.. هي حالة شاذة في المجتمعات، ولا يقع فيها إلا من كانت لديه مشاكل نفسية أو عائلية أو اجتماعية.. وإن وقعت -دون واحدة من هذه الأسباب أو معها- فذلك يؤدي إلى فشل ذلك الإنسان -ولو جزئياً- ناهيك عن المردودات السلبية لأدائها، على الحالة الاجتماعية عليه -ولو على مستوى الأسرة- وعن هذا المعنى يقول الباري سبحانه وتعالى: ﴿أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَى وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَاهُمْ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ﴾ (الحجرات: ١٣).

فالتعارف يقودنا للتواصل والتزاور، ومشاركة الناس في أفراحهم وأحزانهم.. وفي كلا الحالين تحصل حالة الانصهار الاجتماعي، وتبادل المشاعر والمنافع، فيتحقق الشرط الأهم، في بناء السعادة للأسرة والمجتمع..

لقد حث الإسلام الحنيف أفرادَه على مشاركة الناس في شؤونهم الاجتماعية والسياسية والاقتصادية.. على اختلاف الأعمار والأدوار، والألسن والألوان، والناس والأجناس.. ونظر إلى الفرد بأنه واحد من كل، واعتبر أن أجر من يخاطب الناس -عند الله تعالى- أكثر من العابد المنعزل عنهم، وإن أكثر من صلاته وصومه وصدقته.. لذا فالانقطاع عن الناس أمر ليس من صفات الإنسان -بطبيعته الاجتماعية- ولقد جاء في الروايات ما يذم العزلة، التي تضر بالشخصية أو المجتمع.. فمما يروى عن الإمام الصادق (عليه السلام)، أنه قال: «إنه لا بد لكم من الناس، إن أحداً لا يستغني عن الناس حياته» (الأمالي: ج ١/ص ١١٧). وليس هذا رأي أهل العقل والحكمة فحسب، بل يذهب إليه حتى أهل الأدب والشعر.. يقول الشاعر:

(الناس للناس من بدو ومن حضر

بعض لبعض وإن لم يشعروا خدماً).

صحيح قد يحتاج الإنسان لشيء من الخلوة مع نفسه، أو مع بارئه، أو لراحته النفسية أو الجسمية.. ولكن عليه ألا ينسى أنه يجب أن يكون على تماس واتصال وتواصل



فوائد الزنجبيل لصحة الإنسان

للزنجبيل فوائد عامة كثيرة للجسم، منها:

- يقوم الزنجبيل بتقوية ذاكرة الإنسان، كما يعمل على زيادة نسبة الحفظ، وتقليل نسبة التبلد الذهني، ويقلل من النسيان، ويعالج الزنجبيل صداع الشقيقة.
- كما يمكنه تقوية النظر والقضاء على العشا الليلي، ويقوم بتخفيف نسبة حدوث دوار البحر والدوخة للإنسان، ويعالج البحة في الصوت وصعوبة الكلام، وله القدرة على تطهير منطقة الحنجرة والقصبه

الهوائية، ويقوم أيضاً بطرد البلغم والسعال من هذه المنطقة.

- ويساعد الإنسان في عملية الاسترخاء والراحة، وذلك من خلال تقليل نسبة القلق والتوتر، وتخفيف أي ضغط

يحدث للإنسان،

ويساعد أصحاب الأرق على النوم واختفاء جميع أعراض الأرق.

- ويمكن للزنجبيل أن يقوّي الجسم، كما أنه يعمل على مكافحة عدد كبير من الأمراض، ويقلل نسبة تعرض الإنسان لحدوث الخمول والوهن.

- كما يقوم بتقوية المعدة ويطهرها من أي بكتيريا موجودة بداخلها، ويعمل كملين للمعدة، فهو يخفف المغص الذي يحدث بعد كل من الإمساك والإسهال، ويعمل الزنجبيل على تدفئة الجسم، ويحمي الإنسان من التعرض لأمراض الشتاء المختلفة، مثل حدوث



نزلات البرد، وحدوث الانفلونزا والتعرض للزكام.
- ويقوم الزنجبيل بتقوية عضلات القلب، وتنشيط الأوعية الدموية، كما يقوم بالقضاء على الكوليسترول الضار في الجسم، ويعمل على تحفيز الهضم الجيد للطعام، والتخلص من عسر الهضم.
- وكذلك يقوم الزنجبيل بطرد الغازات الموجودة داخل المعدة، ويدخل (الزنجبيل) كمكوّن طبيعي داخل مجموعة كبيرة من الأدوية العلاجية، والتي

تقوم بتوسيع الأوعية الدموية.

- ويقوم بعلاج مرض السرطان خاصةً مرض سرطان الرحم، وذلك لأن له قدرة كبيرة على قتل الخلايا السرطانية، وذلك أثبتته دراسة

تم عملها داخل

جامعة (متشيجن) عن فوائد الزنجبيل لمرضى السرطان.

- وللزنجبيل فوائد كثيرة للأسنان: فهو يعمل على مكافحة البكتيريا التي تصيب الأسنان، ويقوم بوقايتها من حدوثها والتعرض لها. كما ويمكن استخدامه كمسكن قوي لآلام الأسنان المختلفة، والتخلص من أي رائحة كريهة موجودة داخل الفم. كما ويساعد في علاج الالتهابات التي تصيب منطقة اللثة، والالتهابات التي يمكن أن تؤدي لسقوط الأسنان.



ثمار الثقة بالنفس التقدم في جميع الأصعدة

إعداد / علي الأسدي

من القيام بها، وهو لا يلتصق لنفسه الأعذار الواهية ولا يتلبس بالأقنعة المزيفة من أجل الهروب من تحمّل التبعات والمسؤوليات، لأنّ محاولة اختلاق الأعذار -في حقيقتها- ليست سوى تعبير غير مباشر عن خوف الإنسان من تحمّل المسؤولية.

كما أنّ الإنسان الواثق بنفسه لا يحاول تأويل فشله بإلقاء اللوم على الآخرين في أي تقصير، بل يتلقّى المسؤوليات الملقاة على عاتقه بقوة ويقوم بوظيفته بأفضل صورة ممكنة، ولا يسمح للأحاسيس المؤلّة أو الأمور العارضة التي تطرأ عليه، أو المواقف الصعبة أو الأوقات العصيبة أن تنال من معنوياته أو شخصيته أو ثقته بنفسه، بل يواجهها بقوة، ويحاول أن يتغلّب عليها أو يتكيّف معها من دون أن يناله منها شيء سلبي.

(انظر: تنمية الوعي: ص ١١٤)

تترك حالة الثقة بالنفس لدى الإنسان أثراً إيجابية تساعد على السير بسهولة في سبيل تنمية وعيه، ومن هذه الآثار:

التقدم في جميع الأصعدة

إنّ الإنسان الواثق من نفسه يواجه الحياة دائماً بقوة وثبات، غير هائب ولا خائف ولا متردد، لأنّه يمتلك نفسية قادرة على مواجهة أي صدمة يتلقاها في طريق وصوله إلى هدفه الذي يقتنع به تماماً.

فلهذا يرتقي هكذا شخص في جميع الأصعدة، لأنّه يكون صاحب إرادة وعزم وحزم وتصميم حين مبادرته إلى شؤونه، كما أنّه يكون واثقاً من نجاح نفسه ولا يهّمه شيء سوى الوصول إلى هدفه، فلهذا يصمّم حين الفشل أن يقوم بالعمل مرّة أخرى دون أن يفقده الفشل شيئاً من ثقته بنفسه.

كما أنّ هكذا إنسان لا يلجأ إلى الهروب من المسؤولية حينما تلقى على عاتقه مهمّة يتمكّن

الفأر الذي قتل الأسد!!

إعداد / علي عبد الجواد

أهمية.. هكذا مرّ الأسبوع الأول.

وفي الأسبوع الثاني، أخذت الأفكار تتكاثر عليه، فدخل بعض الخوف في قلبه، وأخذ يحدث نفسه، ترى هل سيصدق الفأر في كلامه، وكيف سيقتلني وبإمكاني أن أسحقه بقدم واحدة فقط؟ إنه مجرد هراء ولا صحة له، لكن في الأسبوع الثالث لم تعد الأفكار وحدها هي التي تراوده، بل أصبح يحلم بأن الفأر يقتله فعلاً، فكان غالباً ما يستيقظ من نومه فزعاً وقد أخذ العرق يتصبّب من جبينه. ولكنه يطمئن نفسه بأن هذا لن يحصل وليس لدى الفأر القدرة على مسّ شعرة واحدة من رأسه. دخل الأسبوع الرابع والأسد في (هستيريا) من الرعب، حتى أنّه اعتزل أهل الغابة في مغارته، ولا يخرج

إلا للضرورة.

وحينما حلّ اليوم الموعود، جاء أهل الغابة برفقة الفأر ودخلوا على الأسد فوجدوه قد لفظ أنفاسه. لقد علم الفأر بحكمته وحنكته أنّ انتظار المصائب هو أقسى شيء على النفس، فتؤدّي به إلى موته. العبرة: لا تنتظر حدوث المصيبة أو الهم، بل انطلق في الحياة ولا تنتظر المصائب، فالمصيبة إن حدثت فلا يمكنك دفعها، فلا تشغل نفسك بها كثيراً، وانظر نظرة إيجابية مليئة بالتفاؤل، وتوقع الخير فالله عند حسن ظن عبده.

يحكى في قصص الأساطير، أنّ فأراً ذكياً، تعلّم الكثير من أحوال هذه الغابة، فتراكمت عنده الخبرة. وكان ملك هذه الغابة يتّصف بالظلم والعنجهية، ولا أحد من أهل الغابة يتجرّأ على نقد تصرّفاته، أو الاعتراض عليها!

وفي الاجتماع السنوي لهذه الغابة قرّر الفأر أن يعطي درساً بليغاً لسكّان الغابة.. ووسط سكون الجميع طلب الفأر من الأسد الإذن بالكلام،

بشرط أن يعطيه الأمان..

فقال الأسد: تكلم أيها الفأر،

ولك الأمان.. عندها قال

الفأر: أريد أن أتحدّثك

أيها الملك. فضحك الملك

بصوت عالٍ حتى ظهرت

أنيابه المخيفة، فارتعبت

الحيوانات، وظنّت أن الفأر

هالك لا محالة.. ولكن الملك

قد أعطى كلمته.

فقال الأسد: وكيف تتحدّثني، أيها

الحيوان الضعيف. فقال له: بإمكانني أن أقتلك في

عضون شهر واحد فقط!

فقال له الأسد باستهزاء: وكيف ستقتلني أيها البطل

الشجاع؟ فقال له: أنت فقط أمهلني شهراً واحداً.

فوافق الأسد، ولكنه اشترط عليه، إذا انتهى الشهر

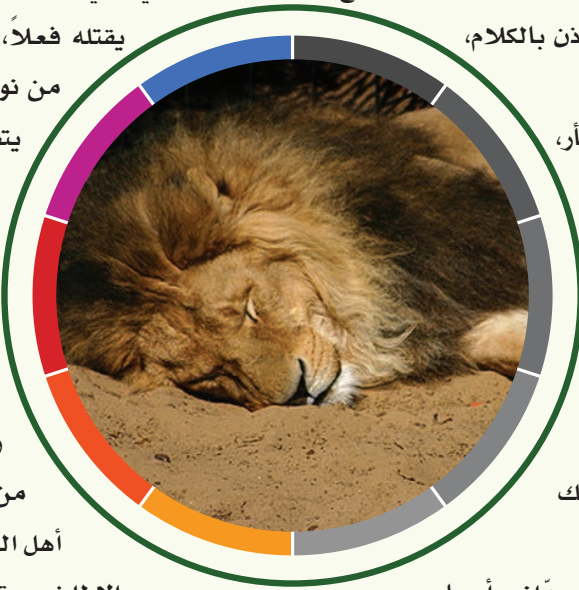
فسأقتلك شرّ قتلة وأجعلك عبرة لكل أهل الغابة..

قال ذلك وهو يزمجر بأعلى صوته.

مرّت الأيام الأولى بشكل طبيعي تقريباً على الأسد،

ولكنّ بعض الأفكار أخذت تجول في باله بين الحين

والآخر، وهو يحاول طردها من غير أن يعير للأمر



أَوَلَمْ يَكْفِ بِرَبِّكَ

إنَّ العبد لو استحضر - بكل وجوده - مضمون هذه الآية في حياته لا نقلبت نظرته إلى الحياة وما فيها، واستشعر تلك الهيمنة العظمى والرقابة الدقيقة لعالم الغيب على كل حركاته وسكناته، بما يمنعه من الذهول عن الحق المتعال، فضلاً عن مخالفته وهي قوله تعالى: ﴿أَوَلَمْ يَكْفِ بِرَبِّكَ أَنَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ﴾.. فكم فيها من العتاب البليغ، وذلك بالتعبير بـ (أولم يكف)، بمعنى أنه لو لم نستحضر إلا هذه الصفة في الربِّ الخبير، لكفى بذلك ردعاً للعباد... وعليه فلو اعتقد العبد بإحاطة المولى عز ذكره بكل عناصر الوجود، لأورثه هذا الاعتقاد إحساساً بالرهبة والمراقبة المتصلة، إضافةً إلى الإحساس بالسكينة والاطمئنان، لعلمه بأن كل ما يجري في حقه وحق عالم الوجود، إنما هو بعلمه ورأفته.

الشيخ حبيب الكاظمي

كلمات مضيئة

زيارة القبور

عن الإمام الرضا (عليه السلام) أنه قال:

«مَنْ أَتَى قَبْرَ أَخِيهِ الْمُؤْمِنِ ثُمَّ وَضَعَ يَدَهُ عَلَى الْقَبْرِ وَقَرَأَ "إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ" سَبْعَ مَرَّاتٍ، أَمِنَ يَوْمَ الْفَزَعِ الْأَكْبَرِ».

(كامل الزيارات: ص ٣٣٤)

كلمة و معنى

﴿وَأَكْوَابٌ مَوْضُوعَةٌ﴾ (الغاشية: ١٤):

لَمَّا كَانَ شَرِبُ الشَّرَابِ يَسْتَلْزِمُ مَا يَشْرَبُ بِهِ، فَقَدْ قَالَتْ الْآيَةُ: ﴿وَأَكْوَابٌ مَوْضُوعَةٌ﴾، وَمَتَى مَا أَرَادُوا الشَّرْبَ ارْتَفَعَتْ تِلْكَ الْأَكْوَابُ لِتَصِلَ بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَقَدْ مَلَأَتْ مِنْ شَرَابِ تِلْكَ الْعَيُونِ، فَيَسْتَلْذِنُونَ بِمَا لَا وَصْفَ لَهُ عِنْدَ أَهْلِ الدُّنْيَا.. وَبِالإِضَافَةِ إِلَى ذِكْرِ الـ (أَكْوَابِ) فَقَدْ ذَكَرَ الْقُرْآنُ الْكَرِيمُ تَعَابِيرَ أُخْرَى لَهَا، مِثْلُ: (أَبَارِيقُ)، وَ«كَأْسُ»، كَمَا جَاءَ فِي الْآيَتَيْنِ (١٧) وَ (١٨) مِنْ سُورَةِ الْوَاقِعَةِ: ﴿يَطُوفُ عَلَيْهِمْ وِلْدَانٌ مُخَلَّدُونَ (١٧) بِأَكْوَابٍ وَأَبَارِيقٍ وَكَأْسٍ مِنْ مَعِينٍ﴾.

(تفسير الأمثل: ج ٢٠ ص ١٥٤)

تنبيه: تحتوي النشرة على أسماء الله تعالى والمعصومين (عليهم السلام)، فالرجاء عدم إلقائها على الأرض. كما ننوه بأنه لا يجوز شرعاً لمس تلك الكلمات المقدسة إلا بعد الوضوء والكون على الطهارة. كما نرجو من الإخوة المؤمنين المحافظة على النشرة وعدم استخدامها لحجز مكان لصلاة الجماعة أو الزيارة؛ فإنها تتعرض للإهانة بسبب سحقها بالأقدام لعدم الانتباه لها.

رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق ببغداد: (١٢١٩) لسنة ٢٠٠٩ م.

- زوروا على موقع شبكة الكفيل العالمية: www.alkafeel.net - راسلونا على البريد الإلكتروني: nashra@alkafeel.net

التحرير: الشيخ علي السعيد / الشيخ علي عبد الجواد - التدقيق اللغوي: عمار السلامي - التصميم والإخراج: حيدر خير الدين - علاء الاسدي